إبراهيم الكوني

نزيف الرُّوح





بسم الله الرحمن الرحيم

"إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ" [فاطر\35]



نزيفُ الرُّوح



نزيف الروح

لوحة الغلاف:

لفناني ما قبل التاريخ

منطقة مساك صطفت ـ الصحراء الليبية

الطبعة الأولى

2000 م

الناشر



دار الملتقى للطباعة والنشر

بيروت ـ لبنان ـ ص . ب: 136582

ليماسول ـ قبرص ـ ص . ب: 6527

التزييفُ ــ إبداعُ الجَسدِ.
الإبداعُ ــ تزييفُ الرّوحِ.

1

خطيئتُنا أنّنا نبحثُ عن حقيقةِ الحياةِ بالموتِ، ونبحثُ عن حقيقةِ الموتِ بالحياةِ.

2

عندما يُقبِلُ بنا الزمانُ نحيا بالجسدِ، ونشيخُ بالرّوح.
وعندما يُدبرُ بنا الزمانُ نحيا بالرّوحِ، ونشيخُ بالجَسدِ.

3

بالرّخاءِ نذهبُ إلى الخُلُقِ، بالبلاءِ نرتدُّ إلى الخالِقِ.

4

ما يُميتُ الحُبَّ ليس القِرانُ. ما يُميتُ الحبَّ هو روحُ الملكيّةِ التي تتمكَّنُ في كلِّ قِرانٍ.

5

في الساعةِ التي نطمئنُّ فيها للنصرِ، تأتي الهزيمةُ.

6

أرواحُ الأفاضلِ حيَّةٌ حتى لو صارَ أصحابُها في عدادِ الأمواتِ.

وأرواحُ الأراذلِ ميِّتةٌ حتى لو كانَ أصحابُها على قيدِ الحياةِ.

7

الحريَّةُ كَنْزٌ لا ننالُهُ إلاّ إذا وَهَبناه .

8

الحريَّةُ عنقاءُ تموتُ بينَ أيدينا لتحيا في أيدي الأغيار .
وتموتُ بين أيدي الأغيارِ لتُبعثَ حيَّةً بين أيدينا .

9

ولكنْ . . أيُّ حريَّةٍ تلكَ الحريَّةُ التي تُعطى على سبيلِ الهِبَة؟

10

المرأةُ تحكمُ العالَمَ من وراءِ قناعٍ اسمُهُ الرَّجُل.

11

المرأةُ، في حُكْمِ العالمِ، أصلٌ. والرَّجلُ، في اللُّعبةِ، أداةٌ.

12

لا يُشرِكُ الخالقُ بنفسِهِ أحداً، ولا تُشركُ المرأةُ بنفسِها أحداً، فكيفَ تجتمعُ المرأةُ مع خالقِ المرأةِ في قلبٍ واحدٍ؟

13

المغالاةُ في التصدّي للظُّلمِ ـ ظُلمٌ .

14

كلُّ وجعٍ لذيذٌ، إلاّ وجعُ اللّذّة .

15

المرأةُ نقيضُنا الذي نريدُ أن نَحلَّ فيهِ بالالتحامِ بِهِ .

16

بدايةُ الإحساسِ بالشهوةِ ـ نِهايةُ الإحساسِ بالجَمال.

17

ملاقاةُ الخالِقِ أمانٌ وخَطَرٌ: خَطرٌ بالشكِّ، وأمانٌ بالإيمان.

18

الأعمارُ أعوامٌ، والأعوامُ أيامٌ، والأيامُ ساعاتٌ، والساعاتُ ومضات. وما لم نُنْجزْهُ في الومضاتِ، لن نُنجِزَهُ في الساعاتِ، وما لم نُنْجِزْهُ في الساعاتِ، لن نُنجِزَهُ في الأيام، وما لم نُنْجِزْهُ في الأيامِ، لن نُنجِزَهُ في الأعوامِ، وما لم نُنجِزْهُ في الأعوامِ، لن نُنجِزَهُ حتى لو كُتبَ لنا أنْ نحيا أعماراً.

19

نسعى وراءَ صحبانِ المالِ برغمِ أنّنا لا نُكنُّ إجلالاً لصحبانِ المال.

ونجتنِب صُحبانَ العرفانِ، برغمِ أنّنا نُكنُّ الإجلالَ لصُحبانِ العرفانِ.

20

مَنْ يعشقِ البحرَ، لا يخافُ البحرَ. مَنْ لا يخافُ البحرَ، لا ينالُهُ البحرُ.

21

الخالقُ كالبحرِ، لا نَأمَنُهُ إلاّ إذا أحْبَبنَاه، ولا يأمَنُنا إلاّ إذا أَمِنّاه.

22

السوءُ ليسَ في أهلِ السُّلْطَةِ. السوءُ في السُّلْطَةِ التي تمسَخُ أهلَ السُّلْطَةِ.

23

ويلٌ لنا منْ عبيدٍ عاملناهُمْ معامَلَة السّادةِ.

24

لا ينبغي أن نثقَ في إنسانٍ لم نَرَ في عينيهِ طفولةً.

25

لا يتجلّى الخالِقُ لعاشقِ الخالقِ إلاّ في حرمِ حنينٍ اسمُهُ الغناء.

26

النبوءةُ ـ كتابةٌ في دفترِ الغدِ، بحبرِ تجرِبَةِ الأمسِ.

27

إذا أقبلَ عليكَ الخلقُ يريدون أن يَخدُموك فأعلمْ أنّكَ امتَلَكْتَ مالاً، أو سلطاناً، أو سرًّا.

28

بالخالقِ نذهبُ إلى الحريّة. بالمخلوقِ نذهبُ إلى المِلْكِيّة.

29

هلْ تريدُ أنْ تكدِّرَ علاقَتَكَ بأخيكَ الإنسانِ
اجعلِ المالَ، في العلاقةِ، طرفاً.

30

الغُربةُ لإنسانٍ امتلَكَ الوصيَّةَ: وطنٌ.
والوطنُ لإنسانٍ فَقَدَ الوصيَّةَ: غُربةٌ.

31

التَّجرِبَةُ ـ كَنْزٌ لا نستَطيعُ أن نُعيرَهُ، ولا نستطيعُ أنْ نستَعيرَه.

32

القولُ بديلٌ للفعلِ، بدليلِ أنَّ القولَ الذي نقولُهُ قبلَ أنْ نفعلَهُ لا نفعَلُهُ بعدَ أنْ نقولَهُ.

33

بساطَةُ العبقريةِ ـ سرُّ استهانةِ الناسِ بأصحابِ العبقريَّةِ.

34

مأساةُ الدُّنيا أنَّ الذينَ يتولون أمرَها لا يفكِّرونَ، والذينَ يفكِّرونَ لا يتولّونَ أمرَها.

35

الدَّرجَةُ الأولى في سُلّم المعرفةِ فضولٌ، والدرجةُ الثانيةُ في سُلّمِ المعرفةِ عَناءٌ، والدرجَةُ الثالثةُ في سُلَّمِ المعرفةِ تسليمٌ.

36

ما ننالُهُ بوجعٍ، نَفْقِدُهُ بوجَع.

37

يحتالُ سليلُ الباطلِ لينالَ المرأةَ، ويحتالُ صاحبُ الحكمةِ ليفِرَّ مِنَ المرأةِ.

38

ما أيسَرَ إغضابَ المرأةِ! ما أيسَرَ إرضاءَ المرأةِ!

39

لا يجبُ أن نَمتلِكَ مالاً، أو سلطاناً، أو مجداً، إذا شئْنا أن يصْدُقَنا الأَغْيارُ.

40

حيثُما وُجدَ الكَنْزُ، فهناكَ يرابطُ الغولُ.

41

نحنُ، بالسجيَّةِ، أَمْيَلُ لنسيانِ الخيرِ، مِنّا لنسيانِ الشّرِّ.

42

الإبداعُ كالمرأةِ الحسناءِ: لا يَهِبُنا نفسَهُ، إنْ لمْ نهبْهُ أنفُسَنا.

43

كثيراً ما نذهبُ، بالفرارِ مِنَ الأشياءِ، إلى تلكَ الأشياءِ التي نَفِرُّ منها.

44

إنسانٌ لم يُعطَ فرصةً إلاّ ليصيرَ نزيهاً ـ ليسَ نزيهاً.

45

ليسَ هناكَ أكثرَ سَخاءً مِنَ المرأةِ إذا أَحَبَّت.

46

جدارٌ لمْ ينهضْ على ضِفَّةِ نهرٍ، أو شطِّ بحرٍ، لا يُعوّلُ عليه.

47

فضيلةٌ دعامَتُها الوجَعُ ـ فضيلةُ يقينٍ.

48

المعرفةُ ـ السُّلطَةُ الوحيدَةُ التي نستطيعُ أن نـنالَها دونَ أنْ نضطرَّ في سبيلِ نيلِها لتدبيرِ مكيدةٍ، أوْ اقترافِ خيانةٍ، أو سفكِ الدّم.

49

الظمأُ إلى المعرفةِ ـ شرفٌ. الظمأُ إلى المالِ ـ عارٌ.

50

الكلُّ يولدُ محمّلاً بوصيّة. القِلَّةُ تجدُ السبيلَ إلى وصاياها. والأغلبيَّةُ تضلُّ السبيلَ إلى وَصاياها.

51

المرأةُ لا تتعشَّقُ منْ يتعشَّقُها. المرأةُ تتعشَّقُ مَنْ يتظاهَرُ بتعشُّقِها.

52

لا تستسلِمُ المرأةُ لأرذلِ الرِّجالِ إلاّ لعلَّةِ ضَعفِها إزاءَ الثَّناء.

53

تَستسلِمُ المرأةُ لرجلٍ يقولُ إنَّهُ يعشَقُها حتى لوْ كانتْ تعلمُ أنَّهُ لا يعشَقُها، وتصدُّ المرأةُ رجلاً لا يقولُ إنَّهُ يعشَقُها حتى لوْ كانتْ تعلمُ أنَّهُ يعشَقُها.

54

المرأةُ تصدِّقُ الأقوالَ حتى لوْ كانتْ بهتاناً، وتكذِّبُ الأفعالَ حتى لو كانتْ يقيناً.

55

لا يُفلِحُ الإنسانُ في أمرِهِ، قبلَ أنْ يُفلِحَ في جَعْلِ أمرِهِ دُمْيَةَ لَهْوِه.

56

يحيا الإنسانُ، حتى لوْ شاءتْ له الطبيعةُ أن يموتَ، عندما يريدُ أنْ يحيا. ويموتُ الإنسانُ، حتى لوْ لم تَشَأْ لهُ الطَّبيعةُ أن يموتَ، عندما يريدُ أنْ يموت.

57

أكثرُ الحقائِق سِحْراً ـ حقيقةٌ نحدُسُها ولا نُدْرِكُها.

58

يشتعلُ فضولُ المرأةِ نحوَ رجلٍ مدَحَتْهُ أمامَها امرأةٌ أخرى.

59

الإنسانُ العظيمُ عظيمٌ حتى الساعةِ التي يَحسَبُ فيها نفسَهُ عظيماً.

60

عَظَمةُ العظماءِ في أنّهم لا يَحسَبون أنفُسَهُم عُظماء.

61

لو أدرَكَ مُريدُ الحسناءِ أنَّ التحرُّرَ من الحسناءِ أعسَرُ أمراً بما لا يُقاسُ مِنْ نيلِ الحسناءِ، لفكَّرَ ألفَ مرّةٍ قبلَ الإقدامِ على إغواءِ الحسناءِ.

62

لا جَدوى مِنَ التاريخِ، لأنَّنا نتعلَّمُ من التَّجْرِبَةِ، لا مِنَ التاريخِ.

63

قلوبُ الناسِ مَعَ العلماءِ، ولكنَّ سيوفَ النّاسِ مَعَ الأغْنِياءِ.

64

بكلمةِ «أُحِبُّكِ» تَغفِرُ المرأةُ للرَّجلِ أعظَمَ الآثامِ.

65

لا يصيرُ رحيماً بالناسِ إلاّ مَنْ كانَ صارماً مَعَ نفسِه.

66

نكونُ قُساةً مع الأَغيارِ عندما نكونُ رُحماءَ بأنفُسِنا، ونكونُ رُحماءَ مَعَ الأَغيارِ عندما نكونُ قُساةً مع أنفُسِنا.

67

إذا لَمْ نعرفْ كيفَ نتواضعُ للبسطاءِ، لنْ نعرفَ كيفَ نتعالى على أهلِ الاسْتِعْلاء.

68

مَنْ أكَلَ فاكهَتَهُ مِنْ بستانِ السُّلطَةِ، ولمْ يَفْقِدْ صوابَهُ بعدَ ذلكَ، لَجديرٌ أنْ ينالَ منّا لقبَ قدّيسٍ!

69

يتعطَّشُ النّاسُ لتغييرِ ما استَظْهَرَ مِنْ أمرِهِمْ، لأنَّهم عاجِزونَ عَنْ تغييرِ ما استَبْطَنَ مِنْ أمرِهِم.

70

الخُلْق ـ نَفْعٌ.

الخَلْقُ ـ وَجَعٌ

71

مَنْ اتَّضَعَ لخالقِ الخَلْقِ، رَفَعَ مِنْ شأنِهِ خالِقُ الخَلْقِ. مَنْ اتَّضَعَ للخَلْقِ، حطَّ منْ شأنِهِ الخَلْقُ.

72

لا يُصدِّقُنا أهلُ الصِّدقِ عندما نَكْذِبْ، ولا يُصدِّقُنا أهلُ الكَذِبِ عندما نَصْدُقْ.

73

نقرَأُ لنعرفَ أنفُسَنا في الأَغيارِ. نكتُبُ لنعرفَ الأغيارَ في أنفُسِنا.

74

كلُّ وطنٍ هَجَرناهُ هوَ فِردوسٌ مفقود.

75

الاسمُ الذي نصنَعُهُ بأنفُسِنا هو اسمُنا. والاسمُ الذي يمنَحُهُ لنا آباؤنا مجرَّدُ وَسْم.

76

بالماءِ يتطَهَّرُ الجسَدُ، بالإبداعِ تَتَطهَّرُ الروح .

77

البصرُ عينُ الحاضِر. الذاكرةُ عينُ الماضي. العقلُ عينُ المستَقْبَل .

78

لا يَبتَلي الخالِقُ إلاّ المخلوقَ الذي أَحَبَّ .

79

هلْ تريدُ أنْ تقتلَ الوقتَ؟ فتِّشْ عنْ المرأة!

80

خالدٌ مَنْ فَعَلَ إحساناً، ثم هَلَكَ بسببِ هذا الإحسان.

81

العمَلُ ـ صلاةُ الجَسَد.

الإبداعُ ـ صلاةُ الروح.

82

في الصَّحراءِ لا يوجَدُ شيءٌ. في الصَّحراءِ يوجدُ كلُّ شيء.

83

لا يوجَدُ كلُّ شيءٍ إلاّ في البَرِّ الذي لا وجودَ فيهِ لشيء.

84

الفضيلَةُ فضيلةٌ حتى لوْ كانتْ اضطِراراً. الفضيلةُ فضيلةٌ حتى لوْ كانتْ افتِعالاً.

85

طوبى لإنسانٍ فعَلَ خيراً، ثم لم يَرَ في ما فَعَلَ إلاّ أداءً لواجِب.

86

المرأةُ آفةٌ لِكَنْزَين: المالُ والوقت.

87

لا نجدُ في العالِمِ ما لمْ نجِدْهُ في أنفُسِنا.

88

أَنَبْتَني البيوتَ لِنَسْكُنَها، أم نَبْتَني البيوتَ لنموتَ فيها.

89

كيفَ يَحسَبُ عَدَمَ امتلاكِ الأعداءِ، مَنْ امتلَكَ هذا العدَدَ مِنَ الأصدِقاءِ؟

90

مَن أرادَ أنْ يعلَمَ عددَ أعدائِهِ فعليهِ أنْ يحصُرَ الأعداءَ، ثمَّ يُضيفَ إليهِم عدَدَ الأصْدِقاءِ.

91

أليسَتْ خِدعةً لأنفُسِنا أن نتَّخِذَ خِلاً نحنُ أعلمُ النّاسِ بأنَّهُ سيتخلّى عنّا ما أن يُحيقَ بِنا بَلاءٌ؟

92

بتألُّقِ الجسَدِ الروحُ تترهَّلُ، بترهُّلِ الجسَدِ الروحُ تتألَّقُ.

93

هلْ مِنْ حقِّنا أن نَثِقَ بالعدالةِ الأرضيّةِ إذا كنّا أعلمَ الناسِ بكَمّ الأبرياءِ الذينَ أدانَتْ، وبكَمّ الآثمينَ الذينَ برَّأَتْ؟

97

قدْ نَنتفِعْ بأقوالِنا، أكثَرَ ممّا نَنتَفِعْ بأعمالِنا.

98

مَنْ يرفضِ التنازلَ عَنِ المرأةِ، لا يُريدُ أنْ ينالَ الحرِّيَّة.

99

مماراةٌ في فعلِ الجودِ ـ أنْبَلُ مماراة.

100

الكلُّ لنا أخِلاَّء، ما لم يُحِقْ بنا بَلاء.

101

أفضَلُ الأصدقاءِ ـ أصدقاءٌ لَمْ تُلزِمْنا الأيّامُ لاستِجْداءِ عونِهِم.

102

البلاءُ ـ حجَرُ الحكمةِ الذي يَكتشفُ لنا معدنَ الصَّديق.

103

الدُّنيا ـ لعنةٌ لا تتخَلّى عنّا حتّى لو تخلّينا عَنْها.

104

مَنْ لمْ يتعلّمْ الغفرانَ، لنْ ينعمَ بأُنسِ الخِلاّن.

105

الناسُ وجعٌ، ولكنَّهُ الوجعُ النّافِع.

106

النفوسُ النبيلَةُ ـ قُرونُ استِشعارٍ لاكتِشافِ النفوسِ الرَّذيلةِ.

107

تُعجِزُنا الحيلةُ في اكتشافِ الباطنِ، فَنُغالي في الاعتِناءِ بالظّاهرِ.

108

لا نُغالي في الاعْتِناءِ بالظّاهرِ، إلاّ بعدَ أنْ تُعجِزُنا الحِيَلُ في اكتشافِ الباطِنِ.

109

الإبداعُ، كالنَّبوءةِ، دِهليزُ تيهٍ: مَنْ خرَجَ منهُ لا يجدُ السبيلَ إليه، ومَنْ دخَلَهُ، لا يجدُ السبيلَ للخروجِ مِنْه.

110

يستبيحُ الرَّجلُ في المرأةِ الجَسدَ، وتستبيحُ المرأةُ في الرَّجلِ، الروحَ.

111

الأبناءُ ـ وصيَّةُ الجَسَدِ.

الإبداعُ ـ وصيَّةُ الرّوحِ.

112

زَنْدُ العبقريّةِ لا يَقدَحُ إنْ لمْ يَتَلقَّ صفعةً مِنْ كفِّ القَدَر.

113

بحضورِ صاحِبِ الصّيتِ، يغيبُ الصّيتُ.

114

لا يَنطِق باليَقينِ إلاّ لسانُ الخَلْوَةِ المشدودُ إلى التأمُّل.

115

نَغتابُ النّاسَ، ونَستَنكِرُ أنْ يغتابَنا النّاسُ.

116

لكيْ نَنْهَلَ مِنْ نبعِ الحرِّيَّةِ، لا بدَّ أنْ نهجرَ منابعَ المياه.

117

عمرٌ واحدٌ لا يكفي لإنسانٍ قرَّرَ أن يهِبَ نفسَهُ للمعرِفَة.

118

لا يَتنازَلُ الكِتابُ القيِّمُ لدخولِ قائِمةِ الكُتُبِ الأَكثَرِ مَبيعاً.

119

الجَمالُ ـ عبقريَّةُ الجَسَدِ.

العبقريَّةُ ـ جَمالُ الرّوحِ.

120

الجَمالُ ـ عبقريَّةُ الظّاهِرِ.

والعبقريَّةُ ـ جَمالُ الباطِنِ.

121

يستهينُ الناسُ بعظيمٍ عرفوا شخصَهُ ظنّاً منهُمْ أنَّ الإنسانَ العظيمَ عظيمٌ بشخصِهِ لا بروحِه.

122

ـ مَنْ هُوَ العظيمُ؟

ـ العظيمُ مَنْ يعلَمُ أنَّهُ ليسَ عظيماً.

123

لا يصيرُ الإنسانُ في نَظَرِ النّاسِ عظيماً، إلاّ ساعَةَ يدركُ فيها العظيمُ أنَّهُ ليسَ عظيماً.

124

كيفَ لا يَصيرُ ميعادُ الرَّحيلِ قريباً، إذا كانَ رسولُ الموتِ قد ابتدَأَ في حَصْدِ الأندادِ الواحدَ تلوَ الآخر؟

125

تتزيّنُ المرأةُ لتصيرَ للرَّجُلِ شَرَكاً. ويتزيَّنُ الرَّجلُ ليصيرَ للمرأةِ غنيمةً.

126

إنجابُ الرِّجالِ ـ حيلةُ المرأةِ لإذكاءِ نارِ الحروب.

إنجابُ النِّساءِ ـ حيلةُ المرأةِ لإطفاءِ نارِ الحروب.

127

جَمالُ الجسَدِ ـ ذخيرةُ الدُّنيا.

جَمالُ الروحِ ـ ذخيرةُ الأبديَّةِ.

128

النُّبلُ ـ تسترٌّ.

الجَمالُ ـ تظاهُرٌ.

129

حكمةٌ نعتَنِقُها ولا نمارسُها ليسَتْ حكمةً.

130

جَمالُ الجسدِ ـ قيمةٌ وقتيَّةٌ.

جَمالُ الروحِ ـ قيمةٌ أبديَّةٌ.

131

جَمالُ الجسدِ ـ غنيمةُ الأمدِ.

جَمالُ الروحِ ـ غنيمةُ الأبدِ.

132

لِنَيْل السّعادةِ يجبُ أنْ ندركَ ماذا نريدُ أوّلاً، وأنْ ندركَ أنّنا لا يجبُ أنْ نريدَ شيئاً ثانياً.

133

أنفَسُ الأشياءِ جوهراً، الأشياءُ التي لا نَدفَعُ للحصولِ عليها ثمناً (الماءُ، الهواءُ، النارُ، التربانُ).

134

أجدَرُ بنا أنْ نسترضِيَ الخالِقَ بإغضابِ الخَلْقِ، مِنْ أنْ نَسترضِيَ الخَلْقَ بإغضابِ الخالِقِ.

135

نحيا داخِلَ أنفُسِنا، فنَجِدُ أنفُسَنا ونجدُ العالَمَ في أنفُسِنا.
نحيا خارجَ أنفُسِنا، فَنَفْقِدُ أنفُسَنا، ونَفْقِدُ العالَمَ في أنفُسِنا.

136

كادتِ التربيةُ أنْ تصيرَ عقْلاً.

137

التربيةُ ـ عقلٌ ثانٍ.

138

الرِّسالةُ هِبةُ الإلهامِ، والإلهامُ هِبةُ الخلْوَةِ، والخْلوَةُ هِبةُ الخلاءِ.

139

الثورَةُ رسالةٌ، والدولةُ سلطَةٌ. عندما تموتُ الثورَةُ بالدولةِ، تموتُ الرسالةُ بالسُّلطَةِ.

140

ما نؤمِنُ بِهِ يقينٌ حتى لوْ كانَ بُهتاناً، وما لا نؤمِنُ به بُهتانٌ حتى لوْ كانَ يقيناً.

141

العالَمُ مُحيطٌ، كلُّ إنسانٍ فيهِ جزيرةٌ.

142

في مقتبلِ الأعمارِ لا نحيا بسببِ الخوفِ مِنَ الحياة. وفي مُتبقّي الأَعْمارِ لا نحيا بسببِ الخوفِ مِنَ الموت.

143

هيهاتِ أنْ يَفْلِتَ الرَّجلُ مِنْ امرأةٍ أحسَنَتْ استعمالَ فخْذَيها.

144

أفخاذُ الحِسانِ ـ أَغْلالُ الرِّجال.

145

لا يجبُ أنْ نعوِّلَ على عملٍ يعمَلُهُ عنّا الأَغْيارُ.

146

عندما تقرِّرُ المرأةُ أنْ تثأَرَ مِنَ الرَّجلِ، تُنجِبُ لهُ الوَلَدَ.

147

ما لا نعلَمُ، أعظَمُ شأناً ممّا نعلَمُ.

148

معشوقُ الحظوظِ ـ طريدُ المعْبود.

معشوقُ المعْبودِ ـ طريدُ الحظوظ.

149

عدوُّكَ ـ جارُكَ.

150

أَغصانُ الأَشْجارِ ـ قرونُ استِشْعارِ الفُصولِ.

151

عُشْقُ المخلوقِ ـ حُمّى الرّوح.

عُشْقُ الخالِقِ ـ تَرْياقُ الرّوح.

152

لمْ يُخفِقْ إنسانٌ في أمرٍ جَعَلَهُ همَّ يومِهِ.

153

الذينَ يحبّونَنا حقّاً ليسوا أولئكَ الذينَ نعتقِدُ أنَّهُمْ يحبّونَنا، لأنَّنا جرَّبنا أيضاً أنَّ مَنْ نحبُّ، ليسَ هُوَ مَنْ يحبُّنا بالضّرورَة.

154

ليس ثَمَّ رجلٌ لا توسوِسُ له الرّوحُ بالفَرارِ مِنْ إمرأةٍ حتى لوْ كانَتْ امرأتُهُ حسناءَ الدُّنْيا.

155

نَشَبَ الخصامُ بين المرأةِ وروحِ الرَّجلِ يومَ صارتِ الحريَّةِ للروحِ ناموساً، وصارَتْ نزعةُ الامتلاكِ للمرأةِ طبيعةً.

156

لا يغالي في استعمالِ بدَنِهِ، إلاّ مَنْ أخفَقَ في استعمالِ عقلِهِ.

157

لإنجازِ بنيانِ الصّيتِ، لا يكفي العملُ، ولكنّ ذاك أمرٌ يستلزِمُ تدخُّلَ الحظّ.

158

نُهينُ أهلَ النَّبالةِ عندما نقدِّمُ لهُمْ هديَّةً.
يُهيُننا أهلُ السَّفالةِ عندما لا نقدِّمُ لهُمْ هديَّةً.

159

لا تَهبُنا الطبيعةُ نفسَهَا، إن لمْ نَهِبِ الطبيعَة أنفُسَنا.

160

نَهِبُ أنفُسَنا للنّاسِ، فيُنْكِرُنا النّاسُ. نَهِبُ أنفُسَنا للطبيعةِ فتَهِبُنا الطبيعةُ نفْسَها.

161

نحنُ بالجسَدِ أوهَنُ مِنْ بَعوضَة. نحنُ بالرّوحِ أقوى مِنْ مارِدِ الجِنّ.

162

أُعجوبَةُ المعْمارِ الفِرعونيّ في كونِهِ البنيانَ الوحيدَ الذي صارَ تخريبُهُ أعسَرَ مِنْ تشييدِه.

163

البعضُ يذهبونَ إلى حدِّ بيعِ الرّوحِ في سبيلِ العيشِ، ولا يَدرونَ أنَّ للعَيشِ يكفي استخْدامُ الجَسَد.

164

لا يُعْجِزُ الروحَ أنْ تُلْهِمَنا بالجَسَد.

165

لا يجِبُ أن نستَشْعرَ تأنيبَ الضَّميرِ كما نستَشْعرُهُ عندما نُميتُ الوقتَ.

166

عندما يعمّ الرَّخاءُ، علينا أن نَنتظِرَ حلولَ الشَّقاءِ؛ وعندما يَعُمّ الشَّقاءُ، علينا أنْ ننتظِرَ حلولَ الرَّخاء.

167

أن نستمِعَ أعسَرُ مِنْ أنْ نَقولَ.

168

كيفَ يَستطيعُ أنْ يُفهِمَ النّاسَ مَنْ لمْ يستَطِعْ أنْ يَفهَمَ نفسَهُ؟

169

كلُّ بَهاءٍ لم تَهِبْهُ الطبيعَةُ قُبحٌ.

170

الزّينَةُ ـ حيلَةُ المرأةِ لتزويرِ هِبَةِ غريمتِها الطبيعَةِ.

171

لا يَجبُ أنْ نطمَعَ في رِضى صاحبِ السُّلطانِ، إذا أخفَقْنا في كسْبِ رضى مماليكِ صاحِبِ السُّلطانِ.

172

مَماليكُ المَلِكِ ـ مُلوكُ رعيَّةِ المَلِكِ.

173

أنبَلُ خَلْقِ الخالِقِ مخلوقٌ ذهَبَ ولمْ يترُكْ وراءَهُ تَرْكَةً، ولمْ يُورِثْ مُلْكاً، ولمْ يخلِّفْ حتى وصيَّةً.

174

أصْحابُ السُّلطانِ ـ آباؤنا الذينَ قد يُخطِئونَ في حقّنا، ولكنْ ليسَ مِنْ حقّنا أنْ نُخطِىءَ في حقِّهِم.

175

مَنْ لا يُجيدُ البيانَ، لا يُجيدُ الحياةَ.

176

لنْ نعرِفَ حقيقَتَنا ما لم نكتشِفْ رِسالتَنا.

177

حقيقةٌ اتَّخذَتْ مِنَ الحريَّةِ خَصْماً، ليسَتْ حقيقةً.

178

ما نَتَلقّاهُ مِنْ أيدي الخَلْقِ ـ هِبَةُ الحظِّ.

ما نتلقّاهُ بفعْلِ أيدينا ـ هِبَةُ الخالِقِ.

179

ما يَهِبُهُ الحظُّ ـ عطيَّةُ الأمَدِ.

ما يهِبُهُ الخالِقُ ـ عطيَّةُ الأَبَدِ.

180

نفِرُّ مِنْ أمواتٍ يُفيدونَنا أكثَرَ ممّا يضرّونَنا، ونلتجيءُ لأَحْياءَ يؤذونَنا أكثَرَ ممّا يُفيدونَنا.

181

النّاسُ هُمْ تلكَ القوّةُ التي يجبُ علينا ألاّ نستهينَ بها، ولا يجبُ أن نعوِّلَ عليها، ولا يجبُ أنْ نعتقِدَ أنّنا نستطيعُ أن نستغنيَ عَنْها.

182

مَنْ قالَ إنَّ المالَ لا يَفوحُ؟ بلى. المالُ يفوحُ برائحَةِ الدّم.

183

كفُّ المالِ، في أغلَبِ الأحْوالِ، ملوَّثَةٌ بالدَّم.

184

في الانتماءِ إلى مَملَكتينِ مُتناقِضَتَينِ (الأرضُ والسَّماءُ) يكمُنُ سرُّ تفوُّقِ الماء.

185

الدُّنْيا مطارٌ: يهجُرُهُ المغادِرونَ فيتحرّرونَ، يترُكُهُ القادِمونَ فَيُمْتَلَكون.

186

الخِصَامُ قَدَرُ القِرانِ: يكونُ القرينُ معَ القرينَةِ على وفاقٍ عندما يكونانِ على خصامٍ مع الأَغْيارِ، ويكونُ القرينُ مع القرينَةِ على خِصامٍ عندما يكونانِ على وِفاقٍ مَعَ الأَغْيار.

187

ما مَعنى أنْ يعشَقَ المخلوقُ مخلوقاً؟ ذلكَ يَعني أنَّ المخلوقَ خَسِرَ صفقَةً دَفَعَ فيها للشَّيطانِ روحَهُ مقابِلَ الأَوْهامِ.

188

واهِمٌ مَنْ ظَنَّ أنّهُ يستطيعُ أنْ يَربَحَ رِهاناً مَعَ شيطانِ

189

يُنكِرُنا ناكِرُ الإحْسانِ كَيْ يَحرِمَنا لذَّةَ الإحْساسِ بالإحْسان.

190

بطولَةٌ ألاّ نَفْقِدَ لذَّةَ الإحْساسِ بالإحْسان حتى لوْ أنكَرنَا ناكِرُ الإحْسان.

191

للحقيقَةِ، إذا كانتْ حقّاً حقيقةً، دائماً بُعْدٌ مفقودٌ.

192

لا يتسابَقُ أهلُ الباطِلِ وراءَ حِطامِ الدُّنيا لإنجازِ الأحلامِ المزعومَةِ، ولكنْ ليفِرّوا من أنفُسِهِم.

193

الرُّحَّلُ أُمّةٌ لا يأخذُها الزَّمانُ على حينِ غِرَّةٍ كغيرِها مِنَ الأُمَمِ، لأنّها الأمّةُ الوحيدَةُ التي تمشي، بالرّحيلِ، في رِكابِ الزَّمان.

194

أعظَمُ الأُمَمِ شأناً ـ أُمَمٌ حوَّلَتْ عمَلَها عبادةً، ولَهوَها عَمَلاً.

195

حياةُ الأُمَمِ ـ رَهْنٌ بحياةِ آلهةِ الأُمَم. تموتُ الأمةُ بموتِ ديانَتِها، وتَفْقِدُ الأمّةُ هُوِّيتَها، إذا استَبْدَلَتْ ديانَتَها.

196

مَنْ أخْفَقَ في استخدامِ يومِهِ، أخفَقَ في استبْدالِ عُمرِهِ.

197

حِكمَةُ المرأةِ ـ البَهاءُ.

بَهاءُ الرَّجلِ ـ الحِكمَةُ.

198

غايَةُ المرأةِ الثريَّةِ ـ الحُبُّ.

غايَةُ المرأةِ الحسناءِ ـ الثَّروَةُ.

199

لإعلانِ الحُبِّ لا نحتاجُ إلى البيانِ باللِّسانِ.

200

لنْ يَحيا في دُنْيانا مَنْ لمْ يُجِدِ استِبْدال القِناع.

201

البعضُ لا يُجيدُ استِعْمالَ اللِّسانِ إلى حدٍّ أنَّهُم لا يَنطِقونَ إلاّ ليَجْرَحوا.

202

إذا كانَ المالُ والمرأةُ هما ما لا يوهَبُ على سبيلِ الإعارَةِ (كما تعلِّمُنا الوصيَّةُ الهنديَّةُ القديمَةُ) فإنَّ السُّلطَةَ أيضاً لا توهَبُ على سبيلِ الإعارَةِ.

203

عداوَةٌ مُبينَةٌ أهْوَنُ مِنْ عداوةٍ مُبيَّتةٍ.

204

العُمرُ كُلُّهُ بتوقيتِ الأبديَّةِ، أقصَرُ عُمراً مِنْ وَمضَةٍ.

205

يستبيحُ الرَّجلُ في المرأةِ الجسَدَ، وتستبيحُ المرأةُ في الرَّجلِ الروحَ.

206

لا يُصيبُ الرَّجلُ في المرأةِ الروحَ حتى لو أحبَّتْهُ المرأةُ حبًّا جمًّا.

207

روحُ المرأةِ ليسَتْ في جَسَدِ المرأةِ.

208

لا يُدرِكُ الرَّجلُ أنَّ روحَ المرأةِ ليسَتْ في جَسَدِ المرأةِ إلاّ بعدَ فواتِ الأَوانِ.

209

الرّوحُ، في المرأَةِ، بُعْدٌ مفقودٌ.

210

نَهجُرُ أنفُسَنا ونخرُجُ في طلبِ العالَم، فَنَفْقِدُ أنفُسَنا ونَفْقِدُ العالَمَ. نَهجُرُ العالَمَ في طَلبِ أنفُسِنا، فنجِدُ أنفُسَنا ونستَعيدُ العالَمَ.

211

مَنْ استجارَ بالعالَم فِراراً من نفسِهِ ـ فُقِدَ.

من استجارَ بنفسِهِ فِراراً من العالَمِ ـ وُجِدَ.

212

الكَنْزُ كَنْزٌ ما ظلّ خافيًا، فإنْ ظَهَر فهوَ ذَهبٌ أو تِبرٌ.

213

الكَنْزُ كَنْزٌ ما ظلّ في مكانِهِ، فإنْ تحوّلَ عنِ الوطنِ، فهوَ قِنْيَةٌ أو لَقَيْةٌ.

214

لا ينبغي أنْ نثقَ في إنسانٍ يستحي أنْ يراهُ النّاسُ باكيًا.

215

نُؤخَذُ بما نُحبّ، نَهلَك بما نؤمِنْ.

216

نُنالُ بما نَملِكُ، نُقهرُ بما نستهينُ.

217

لو شاهَدْنا الحسناءَ قبلَ أنْ تَرتدي قِناعَ المساحيقِ لأَصابَنا حُسنُها بالغَثَيان، لو رأيْنا أشهى الأطعِمَةِ في أيدي الطُّهاةِ قبلَ أنْ يُسدِلوا عليها أستارَ الأقنِعةِ لأَصابَتْنا رؤياها بالغَثَيان. لوْ اكتَشَفْنا اللاّمُبالاةَ التي يوليها أهْلُ الصِّناعاتِ أو المَركَباتِ، لما اقتَنَينا آلةً، ولما ركِبْنا مَركَبَةً.

218

حَقيقةُ الحياةِ الغِشُّ، وناموسُ الدُّنيا القِناعُ.

219

ليسَ حِكمةً أنْ نرفَعَ قَدْرَ أولئكَ الّذينَ حطَّتِ الأقدارُ مِنْ قَدْرِهِمْ.

220

ينتصِرُ المغلوبُ باليقَظةِ، وَينهَزِمُ الغالِبُ بالإطْمِئْنانِ إلى الغَلَبَةِ.

221

يَروي الرِّوائيُّ نفسَهُ لا ليقِفَ على حقيقَةِ الخَلْقِ، ولكنْ سعياً في طَلَبِ الخالِقِ.

222

الحكمَةُ مِنْ فَمِ المجنونِ ـ نبوءَةٌ.

223

الموتُ ـ ضَيفُنا الذي نعلَمُ أنَّهُ سيأتي، ولكنَّنا نحتالُ عليهِ كيْ يتأخَّرَ.

224

رسالَةُ كلِّ حياةٍ ـ السَّعادةُ.

وحياةُ كلِّ رسالةٍ ـ التضحيةُ بالسَّعادةِ.

225

مَنْ يحلُمْ بأنْ يكونَ مَعْشوقاً، لا يُريدُ أنْ يكونَ حُرًّا.

226

الحريَّةُ ـ ذلكَ الإلَهُ الّذي لا يُشرِكُ بنفسِهِ أحدَاً.

227

بروايَةِ سيرَةِ الخَلْقِ نَروي أنفُسَنا، بروايَةِ أنفُسِنا نَروي الظَّمأَ إلى خالِقِنا.

228

الحكمَةُ ـ شِعْرُ الحُكَماء.

الشِعْرُ ـ حكمَةُ الشُّعَراء.

229

إذا لمْ نجدْ لحياتِنا مَعنى، فيَكفي أنْ نكونَ نُزَهاءَ.

230

النّزاهَةُ، في حياةِ الإنسانِ، رسالةٌ.

231

الأنبياءُ، أيضاً، يُساقونَ إلى النبوءَةِ بِالسَّلاسِل.

232

كثيراً ما كانتِ الكثرةُ في تَعدادِ الجيوشِ عائقاً لتحقيقِ الغَلَبةِ، وكثيراً ما كانَتِ القلّةُ في تعدادِ الجيوشِ عَوْناً لتحقيقِ الغَلَبَة.

233

كانَ الجُندُ في جيشِ سبارتاكوسَ عبيداً بالجسَدِ، ولكنَّهُم أحْرارٌ بالروحِ. لهذا السَّببِ انتصروا. وكانَ الجُنْدُ في جيشِ داريوس أحراراً بالجسَدِ، ولكنَّهُم عبيدٌ بالروحِ. لهذا السَّببِ انْهَزموا.

234

يَحْسُنُ بنا ألاّ نتحسَّرَ عندما نُخفِقُ في تحقيقِ بعضِ أحْلامِنا.

235

ترأَفُ بنا الأقدارُ عندما تشاءُ لنا آمالاً أُخْرى غيرَ الآمالِ التي شِئْناها لأنفُسِنا.

236

مَصيرٌ اختارَتْهُ لنا الأقدارُ، دائماً أنبلُ مِنْ مصيرٍ اخترناه لأنفُسِنا.

237

تَصْدُقُ الروحُ حتى إن كذّبَها العقْلُ، ويكذِبُ الهوى حتى إن صدَّقَهُ العقلُ.

238

وَسوسَةُ الرّوحِ ـ نَبوءَةٌ.

239

لا يُدرِكُ العقلُ حقيقَةَ الخالِقِ إنْ لمْ تهرَعْ لنجدَتِهِ الرّوحُ.

240

في ناموسِ الدُّنيا الإنسانُ النّزيهُ دائماً أسوأُ حظًّا مِنْ سِواه.

241

لا يعيدُنا الغُفرانُ إلى صديقٍ فَقَدْناه. لا يُعيدُنا الغُفرانُ إلى صديقٍ فقَدَنا.

242

قَدْ يُيسِّرُ لنا أمرَنا صاحِبُ أمرٍ لمْ نعرِفْهُ ولمْ يَعرِفْنا. وقَدْ يُعسِّرُ لنا أمْرَنا صاحِبُ أمرٍ عَرَفْناه وعَرَفَنا.

243

عبدٌ يَهفو إلى الحريَّةِ، أَنْبلُ مِنْ حُرٍّ يَرتَضي العُبوديَّةَ.

244

ما أكثرَ العَبيدَ، في دُنيانا، الّذينَ يتنكّرونَ في أجْرامِ الأسْيادِ، وما أكثَرَ الأسْيادَ الّذينَ يَتَستّرونَ بأجْسامِ العَبيدِ.

245

العَطاءُ بوجهٍ عبوسٍ ـ مَنْعٌ.

المنْعُ بوجهٍ بشوشٍ ـ عَطاءٌ.

246

أسعَدُ الخَلْقِ ـ مخلوقٌ كانَ سبباً في سعادَةِ الخَلْقِ.

247

شَرائعُ الأُمَمِ شِراكٌ لتخصينِ العدالةِ بالابتسارِ، وشِراكٌ للإيقاعِ بالعَدالةِ بالإكْثارِ.

248

الشَّرائِعُ كالتَّرْياقِ ـ قَلِيلُهُ نَفعٌ، كثيرُهُ ضرَرٌ.

249

مَنْ احتَمى بمن يُخيفُ، لا يَخافُ.

250

كما تَستَمهِلُنا الأَقْدارُ عندما تريدُ الاقتصاصَ منّا جزاءَ أفعالِنا علينا أن نستمهِلَ الأقدارَ عندما ننتظِرُ منها مُجازاتِنا لِقاءَ أفْعالِنا .

251

العالَمُ جَسَدٌ، والصَّحراءُ روحٌ .

252

هَلْ قلتَ إنَّ الصَّحراءَ يمكنُ أنْ تُميتَ جوعاً؟
بَلى. مَتى كانتِ الرّوحُ تُطعِمُ خُبزاً؟

253

يُميتُنا العالَمُ بالبلبَلَةِ، وتُحيينا الصَّحراءُ بالسَّكينَةِ.

254

الزَّمانُ يستهلِكُ الجَسَد، والروايَةُ تستهلكُ الرّوحَ.

255

الجسَدُ ـ الظّاهِرُ الّذي يجبُ أنْ نُخْفيهِ.

الرّوحُ ـ الباطِنُ الّذي يجبُ أنْ نُظهِرَهُ.

256

لا نحرِّرُ أنفُسَنا بالفَرارِ مِنْ أنفُسِنا. نحرِّرُ أنفُسَنا بقَمْعِ أنفُسِنا.

257

الشَّجرةُ بطلٌ لا يَسقُطُ مرّتَين.

258

مَنْ تواضَعَ للخالِقِ رَفعَهُ، ومَنْ تواضَعَ للمَخلوقِ احتَقَرَهُ.

259

مِنْ حقِّنا أنْ نكذِّبَ الحسَّ، ولكنْ علينا أن نصدِّقَ الحَدْسَ.

260

المالُ الّذي نَحصَلُ عليهِ بعُسرٍ، لا نُنْفِقُهُ، عادةً بيُسْرٍ.

261

لا نؤمِنُ بوجودِ الرّيحِ إلاّ إذا أصابَتِ الكائناتِ بمَسٍّ.

262

سكينةٌ إلى جوارِ امرأةٍ ـ أُعجوبَةٌ.

263

الحرِّيَّةُ ـ بُرهانُ المخلوقِ على وجودِ الخالِقِ.

264

أعسَرُ سبيلٍ ـ سبيلٌ يقودُنا إلى أنفُسِنا.

265

عداوةٌ بينَ رجلٍ ورجُلٍ كانتْ لها المرأةُ سَبَباً أسوأُ أجْناسِ العداوَةِ، لأنَّها لا تزولُ حتى لو زالَ السَّبَب.

266

المرأةُ العاقرُ ليسَتْ امرأةً.

267

المرأةُ العاقر ليسَتْ امرأةً وليسَتْ رَجُلاً.

268

مَنْ يُحبُّ المرأةَ، لا يُحبُّ الحرِّيَّةَ.

269

مَنْ لم يُرِدْهُ الخالِقُ لنفسِهِ، تنازَلَ عنهُ لامرأةٍ خيرٍ. ومَنْ أرادَهُ الخالِقُ لنفسِهِ، سلّطَ عليهِ امرأةَ شرّ.

270

حتّى المرأةُ التي تتمرَّدُ على ناموسِ المرأةِ وتحاولُ أنْ تحقِّقَ ما لمْ تحقِّقْهُ قبلَها امرأةٌ، لا بُدَّ أنْ تكتَشِفَ يوماً أنَّ أعظَمَ مجدٍ تَستطيعُ أنْ تحقِّقَهُ امرأةٌ ليسَ أنْ تحقِّقَ مجداً، ولكنْ أنْ تُنجِبَ أبناءً.

271

السَّكينَةُ ـ عافيَةُ الرّوح.

العافيَةُ ـ سكينَةُ الجَسَد.

272

الإِخْبارُ بالفِعلِ، قبلَ وقوعِ الفِعلِ، إلغاءٌ للفِعْلِ.

273

بالمعرفَةِ نَغْلِب، بالمعرفَةِ نُغْلَب.

274

عبثاً نحاولُ أنْ نَنفُذَ إلى الرّوحِ بوسيلةِ الجَسَد.

275

المرأةُ والرَّجلُ: نقيضان روحاً وجسداً، يلتحمان ليَلِدا نَقيضاً ثالثاً، يُحقّقُ وِحدَتَهُما، وينفيهِما كِلَيهِما.

276

راعي أَغْنامٍ يَهِبُ المرأةَ وقتَهُ أحَبُّ إليها من ملِكٍ يَهِبُها مملكةً ويبخُلُ عليها بوقتِهِ.

277

تَهِبُ المرأةُ نفْسَها متسوِّلاً وهَبَها نفسَهُ، وتمنَعُ المرأةُ نفسَها سُلْطاناً وهَبَها الدُّنيا ومنَعَها نفْسَهُ.

278

بالشَّفافيةِ صارَ المبدِعُ مبدِعاً، بالشَّفافيةِ صارَ المبدِعُ طريداً.

279

رسالَةُ المبدِعِ أنْ يُخْفِيَ، رسالَةُ المفكِّرِ أنْ يُظْهِرَ.

280

الفكرةُ بِكْرٌ قَدَرُها أنْ تُستباحَ مِنْ زانٍ اسمُهُ الواقعُ.

281

الفِكْرَةُ عذراءُ بالميلادِ، غانيةٌ بالواقِعِ.

282

يَستنكِرُ الرَّجلُ تعلُّقَ المرأةِ بالرَّجلِ المستهتِرِ، وينسى أنَّ الرَّجلَ أيضاً لا تَستَهويهِ إلاّ المرأةُ المستهتِرَةُ.

283

عَيبُ المرأةِ في عَطْبِ الجَسَد.

عَيبُ الرَّجلِ في عَطْبِ العَقْلِ.

284

لم يَحدُثْ أنْ خَذَلَ العقلُ إنساناً احتَكَمَ إليه بِنيَّةٍ صادِقَةٍ.

285

يَروقُ للبَديهَةِ أنْ تَخذِلَ الحَكيمَ، ثمَّ تَهرعَ لتَنجِدَ الغَشيمَ.

286

لا يدرُّ الكتابُ على صاحِبِهِ ربحاً، لأنَّ الكتابَ خُلِقَ لِيُطْعِمَ الروّحَ لا الجَسَدَ.

287

حتّى المحنَةُ، إذا سكَنَتْ بيتَ الزّمانِ الضائِعِ، نتذكَّرُها بحَنينٍ.

288

ليسَ مُعتزِلاً مَنْ اعْتَزَلَ ليتأَمَّلَ.

289

إذا قرّرتِ الحُظوظُ الدّنيويَّةُ أنْ تُفسِدَ على إنسانٍ أمرَهُ، وهَبَتْهُ سلطاناً يفوقُهُ حَجْماً.

290

حَنينُ الأوْطانِ إلى أبناءِ اغتَربوا عَنِ الأوْطانِ، أعظمُ مِنْ حنينِ أبناءِ الأوْطانِ إلى الأوْطانِ.

291

الأوْطانُ كالآباءِ الذينَ يُحبّونَ الأَبناءَ أَضعافَ حُبِّ الأَبناءِ للآباءِ.

292

المَمْلوكُ ليسَ مَنْ يستدينُ مالاً. المْملوكُ مَنْ يَستَنسىءُ مالاً.

293

مَنْ يَستنسىءُ الأغيارَ مالاً يخسَرُ ثلاثاً: يخسَرُ مالَهُ، يخسَرُ صاحِبَهُ الذي استَنْسأَهُ المالَ، يخسَرُ فوقَ ذلكَ كلِّهِ حرِّيَّتَهُ!

294

يفقِدُ مَنْ استدانَ مالاً حرِّيَّتَهُ إذا كانَ في نفسِهِ نُبْلٌ يكفي للجِهادِ في سبيلِ ردّ الدَّيْن. وَيْفقِدُ من استَنْسأَهُ المالَ حرِّيَّتَهُ أيضاً، لأن انتظارَ استِردادِ المالِ عَلاقَةٌ.

295

سَعادَةُ أغلَبِ النّاسِ ليسَتْ في أنْ يجدوا أنفُسَهُم، ولكنْ في أنْ يَغيبوا عن أنفُسِهِم. لهفَةُ النّاسِ إلى اللّهوِ دليلٌ على ذلكَ.

296

لَهْوٌ يختَلِسُنا مِنْ أنفُسِنا: أَلَهْوٌ هُوَ أم مَنْفى؟

297

بطولَةُ اليقينِ، هي بُطولَةُ حضورِنا في أنفُسِنا.

298

وراءَ كلِّ رجلٍ عظيمٍ امرأةٌ حقًّا، ولكنَّها المرأةُ التي أخفَقَتْ في عرقَلَةِ مسيرَةِ الرَّجلِ إلى العظَمَة.

299

في حُضورِ المرأَةِ ـ غِيابُ الحقيقَةِ.

300

في حُضورِ المرأَةِ ـ حُضورُ اللّهوِ.

في حُضورِ اللَّهوِ ـ غِيابُ الحقيقَةِ.

301

في حُضورِ المرأَةِ ـ حُضورُ البَلبَلةِ. في حُضورِ البَلْبَلةِ ـ غِيابُ الحقيقَةِ.

302

لا يَنبَغي أنْ نستَنكِرَ غيابَ الحقيقَةِ بحضورِ المرأَةِ، لأنَّنا لم نغتَرِبْ عَنِ الحقيقَةِ يوماً إلاّ بسبَبِ الانحياز للمرأَةِ.

303

حُضُورنا في العالَمِ ـ غِيابٌ.
حُضُورُنا في الرّوحِ ـ وُجودٌ.

304

هيهاتِ أَنْ يحقِّقَ أُعجوبَةَ الحُضورِ مرّةً، مَنْ لم يحقِّقْ أعجوبَةَ الميلادِ مرَّتين.

305

بالميلادِ الأوَّلِ نحقِّقُ أُعجوبَةَ الحضورِ في العالَم.

بالميلادِ الثاني نحقِّقُ أعجوبَةَ الحضورِ في الرّوح.

306

كيفَ نحقِّقُ الحضورَ في الرّوحِ بحضورِ المرأةِ، إذا كانَ حُضورُ المرأةِ مشروطاً باختلاسِ الرّوحِ؟

307

قلبُ المرأةِ طِفلُها: تستَلْطِفُ المرأةُ رَجُلاً استَلْطَفَهُ طِفْلُها.

308

لَمْ نَفْقِدْ فِردوسَ الملكوتِ إلاّ عندما اختَرْنا فِردوسَ المرأةِ.

309

إذا كانَ الرَّجلُ صفيقاً كانَ ذلكَ كافياً لاستِثارةِ فُضولِ الحسْناءِ. فإنْ كانَ، إلى جانبِ ذلكَ، كَذوباً معسولَ اللِّسانِ، كانَ ذلكَ كافياً لأنْ تهبَهُ ثقَتَها. فإنْ كانَ، إلى جانبِ ذلكَ، وسيماً، كانَ ذلكَ كافياً لأنْ تهبَهُ قَلْبَها. فإنْ كانَ، إلى جانبِ ذلكَ صاحبَ مالٍ أو سلطانٍ، كانَ ذلكَ كافياً كيْ يُنسيَها نفْسَها. فإنْ كانَ إلى جانبِ ذلكَ كلِّهِ، خَليعاً، مستَهْتِراً، كانَ ذلكَ كافياً كَيْ تُسلِّمَهُ أمْرَها ليفِرَّ بها، أو يُميتَها، أوْ ليَفْعَلَ بها ما يَشاء.

310

تَتعشَّقُ المرأةُ عشّاقَ اللَّهوِ، فلا تُدركُ إلاّ بعدَ فواتِ الأوانِ أنَّ الرَّجلَ الّذي يعشَقُ اللّهوَ، غايتُهُ اللّهوَ بالمرأةِ، وليسَ إسعادَ المرأَةِ.

311

غُموضُ الخُلُقِ ـ حُصنُ الرّوح.

312

إقرارُ شَريعةٍ مُستعصيةِ التَّنفيذِ ـ تَشْجيعٌ للنّاسِ على الاستِهْتارِ بالشّرائِع.

313

المكْنونُ الّذي نُحاوِلُ أنْ نعبِّرَ عَنْهُ، ولكنَّنا نُخفِقُ في تبيينِهِ حتى لأنفُسِنا، هو التميمَةُ التي تعصُمُنا من استِهانَةِ الأَغيارِ.

314

سَعيدٌ من يحكُمُ نفسَهُ، شقيٌّ من يَحكُمُ العالَمَ.

315

حقيقَتُنا التي نَفْقِدُها بالدُّنيا،نستَرِدُّها بالرّوح.

316

نَفْقِدُ العالَمَ بالدُّنيا، نستَردُّ العالَمَ بالتَّأمُّلِ.

317

نَنالُ ما نَهِبُ، نَفْقِدُ ما نَنالُ.

318

في الطفولَةِ نبحَثُ عن حقيقَتِنا في اللَّعبِ. في الشَّبابِ نبحَثُ عن حقيقَتِنا في المرأةِ. في الشّيخوخَةِ نبحَثُ عن حقيقَتِنا في أنفُسِنا.

319

مَنْ لمْ يُغْلَبْ بغالِبٍ، بالموتِ مَغْلوبٌ.

320

بظهورِ صاحِبِ الصِّيتِ، يَختَفي تاجُ الصِّيتِ.

321

قَلّما يجتَمِعُ الصّيتُ مَع صاحِبِه تحتَ سقفٍ واحدٍ.

322

الغيثُ ـ كَنْزُ السَّماءِ.

الكَنْزُ ـ غَيثُ الأرْضِ.

323

أعظَمُ أصنافِ الانتقامِ ـ الغُفْرانُ.

324

الانتقامُ ـ أسْرٌ.

الغُفْرانُ ـ تحرُّرٌ.

325

سَليلُ الصّحراءِ يَحيا بقَلْبٍ مفتوحٍ انفتاحَ الصَّحراءِ على السَّماءِ: هذا سرُّ روحِ اليقينِ في مسلكِ أهلِ الصّحراءِ. أمّا سَليلُ البنيانِ فيَحيا بقلبٍ مُغلَقٍ انغلاقَ البيوتِ في أبنيةِ أهْلِ المدنِ: هذا سرُّ روحِ البهْتانِ في مسلَكِ أهلِ المدنِ.

326

سليلٌ لمْ يتغرَّبْ، سليلٌ لا يُعوَّلُ عليهِ، سواءٌ أكانَ سَليلاً لوطَنٍ، أمْ سَليلاً لأبٍ.

327

الأَبناءُ الّذينَ اغتربَوا أنبَلُ مِنَ الأبناءِ الّذينَ لم يَغترَبوا، لأنَّ الابنَ المدلَّلَ لا يُفلِحُ.

328

الأوْطانُ كالآباءِ لا يستَطيعونَ أنْ يثِقوا في الأبناءِ الّذينَ لمْ يغتَرِبوا.

329

ليسَ الغُرباءُ وَحدَهُم مَنْ ينوحُ على فِراقِ الأوْطانِ. الأَوْطانُ أيضاً تنوحُ على فِراقِ الأبناءِ الّذينَ اغتَرَبوا.

330

المالُ كالحسْناءِ الّتي تتمنَّعُ ولا تَهِبُ نفْسَها بيُسْرٍ لأنَّ الكُلَّ يشتَهيها.

331

لوْ لمْ يَفُقْ عشّاقُ الحسْناءِ الحدَّ، لما مَنَعَتِ الحسْناءُ نفسَها على أَحَد.

332

يحتَمِلُنا الأَغيارُ ما لمْ يشتَمّوا في قولِنا أو مَسلَكِنا رائحةَ منفَعَةٍ.

333

السَّعادةُ همُّ الأَحْياءِ، ولكنَّها سرُّ الأَمْواتِ.

334

لا تيأسُ المرأَةُ من استِرْدادِ رَجُلٍ فقدَتْهُ إلاّ يومَ تكتشِفُ أنَّ الحرِّيَّةَ هي السَّببُ.

335

رَجُلٌ سرقَتْهُ الحرِّيَّةُ ـ رَجُلٌ مفْقودٌ.

336

المرأَةُ دائماً ضحيَّةٌ، لأنَّها ليسَتْ مخلوقاً ضعيفاً إلاّ إزاءَ الرَّجلِ الّذي يُحسِن إِخْفاءَ حقيقَتِهِ.

337

الحكمَةُ، كالموتِ، لا تجتمِعُ معَ الحياةِ تحتَ سقفٍ واحدٍ: بالشَّبابِ ننالُ الحياةَ، ولكنَّنا نَفْقِدُ حكمَةَ الحياةِ. بالشّيخوخَةِ نَنالُ حكمَةَ الحياةِ، ولكنَّنا نَفْقِدُ الحياةَ.

338

لا سُلطانَ للأَغيْارِ على مَنْ نَصَّبَ الضَّميرَ على نفسِهِ سُلْطاناً.

339

لا يُفلِحُ إنسانٌ في عملِهِ ما لم يَصِرْ له عَمَلُهُ رسالةً أو لُعْبَةً.

340

أخطَرُ أجْناسِ الثَّراءِ ـ ثَراءُ الفَجاءَةِ.

341

الثَّراءُ والنَّزاهَةُ في عَداءٍ مُبينٍ. لهذِهِ العلَّةِ صارَ عَسيراً أن تَنْزلَ الثَّروةُ ساحَةَ إنسانٍ نزيهٍ.

342

الثَّروةُ التي لا تحقِّقُ الحرِّيَّةَ، تنقَلِبُ وِزراً.

343

يُضَحيّ أهلُ الباطِلِ بمتاعِ الخافياتِ في سَبيلِ متاعِ البادِياتِ، ويُضحّي أهلُ اليقينِ بمتاعِ البادِياتِ في سَبيلِ متاعِ الخافياتِ.

344

كُلُّ ثراءٍ زادَ على الحدِّ ـ وِزْرٌ.

345

نُفتّشُ في العَلاقَةِ مع الأَغيارِ عن الحرِّيَّةِ، ولا نكتَشِفُ إلاّ بعدَ فواتِ الأوانِ أنّنا ندفَعُ الحرِّيّةَ ثمناً للعلاقَةِ مَعَ الأغيارِ.

346

نحيا أشقِياءَ لأنّنا لا نستطيعُ أنْ نكتشِفَ أنَّ الدُّنيا ليسَتْ هي الحياةُ وحَسبُ، ولكنَّ الدُّنيا نقيضُ الحياةِ.

347

يجبُ أنْ نعوّلَ على فرصَةِ غلبةٍ لم يحدُثْ أنْ بَخُلَتْ بها الدُّنيا حتى على أكثرِ أهلِها سوءَ حظٍّ!

348

تَهِبُنا الدُّنيا فُرصَةَ الغَلَبةِ ولوْ مرّةً، ولكنَّنا ندفَعُ الثَّمنَ فادِحاً لأنَّ الدُّنيا تُصيبُنا مقابِلَ هذِهِ الغلَبةِ، بالهزائِمِ مرّاتٍ.

349

بالخسارَةِ تُنبِّهُنا الأقْدارُ إلى كَنْزٍ اسمُهُ اليقَظَةُ، بالرِّبحِ تُحذِّرُنا الأقْدارُ مِنْ بلاءٍ اسمُهُ الاستِرْخاءُ.

350

الظّاهِرُ الّذي يزولُ يتحوّلُ باطناً، والباطِنُ الّذي يزولُ يتحوّلُ ظاهِراً.

351

لذّةُ الجسَدِ ـ وَجَعُ الرّوحِ.

352

ما يُميتُ الحبَّ نزعَةُ الملكيَّةِ، وليسَ الزَّمنُ.

353

نُحبُّ لكيْ نُدرِكَ روحَ مَنْ نُحبُّ، ولكنَّ سَبيلَنا إلى الرّوحِ يعتَرِضُهُ الجسَدُ.

354

الرّوحُ حِصْنُ الجَسدِ، ولكنَّ الجسَدَ للرّوحِ ليسَ حِصْناً.

355

لا يَخفَى على المرأَةِ نَبْضُ الحبِّ في قلبِ رَجُلٍ أحَبَّها، كما لا يَخْفَى على المرأةِ أيضاً نبضُ الحبِّ في قلبِ رَجُلٍ أحَبَّ امرأةً أُخرى.

356

الرَّجلُ يُفكّرُ بعَقلِهِ، والمرأةُ تفكِّرُ بقلْبِها. هذا سرُّ تَفوُّقِ المرأةِ على الرَّجلِ.

357

مَنْ لا يُخفي أمراً، لا يُخفي عُمْقاً.

358

أَيُّهُما أَجْدى: أَنْ نرِثَ عنْ آبائِنا مالاً، أمْ أنْ نَرِثَ نَبالةً؟

359

لا تَثِقْ في إنسانٍ يَجدُ لذّةً في السخريّة من الأَغيارِ.

360

لم تساوِ لذّاتُ الجسَدِ يوماً الثَّمنَ الذي يُدفعُ لنَيلِها.

361

الاحتفاظُ باللّذّةِ أعسَرُ مِنْ نَيلِها.

362

لا يفتِنُ الرَّجُلَ امرأةٌ لم تَهِبْهُ مبرِّراً.

363

ويلٌ للمرأةِ من امرأَةٍ ساورَتْها الشُّكوكُ في إغواءِ المرأةِ لحَميمِها.

364

لا تَرياقَ لعَداوةٍ بينَ امرأةٍ وامرأةٍ إذا كانَ سبَبُها رَجُلٌ. ولا تَرياقَ لعَداوةٍ بينَ رَجُلٍ ورَجُلٍ إذا كانَ سبَبُ العَداوةِ امرأةً.

365

نرتَكِبُ الإثـمَ صغاراً لنبرهِنَ أنَّنا صِرْنا كباراً، ونرتَدُّ للفَضيلَةِ كباراً لنبرهِنَ أنَّنا ما زلنا صِغاراً.

366

الجسَدُ ـ روحٌ تكثَّفَتْ.

الروحُ ـ جَسَدٌ تَبدَّدَ.

367

تُحطِّمُ المنفَعَةُ في يَومٍ، ما يَبنيهِ الدَّهرُ في أجْيالٍ.

368

إنسانٌ يَخشاهُ النّاسُ دونَ أنْ يدري ـ إنسانٌ يحمِلُ في نفسِهِ سِرًّا لا يَدريهِ.

369

زينَةُ الحَسْناءِ ـ الحُسْنُ، لا مقتَنَياتُ الزّينَةِ.

370

الذَّهَبُ في جيدِ الحَسْناءِ ـ إيماءٌ.

الذَّهبُ بعيداً عن جيدِ الحَسْناءِ ـ معَدَنٌ.

371

كثيراً ما تُصادِرُ زينَةُ الحسناءِ حُسْنَ الحسناءِ.

372

للرَّجلِ القويِّ لا صَديقَ.

373

الأقوياءُ لا يصادِقونَ الأقوياءَ، لأنَّ الأقوياءَ يحتاجونَ إلى خَدمٍ لا إلى أصدِقاءَ.

374

لا يَظلُّ الأقوياءُ أقوياءَ يومَ يحتاجونَ فيه لصَداقَةِ الأصْدِقاء.

375

الأقْوياءُ لنْ يُسمّوا أقوياءَ إذا لمْ يحمِلوا وِزرَهُم كامِلاً.

376

النّاسُ مِنَ الأقوياءِ، دائماً في شكّ.

377

مَنْ صارَ مِنْهُ الناسُ في خطرٍ، صارَ من النّاسِ في خَطَر.

378

إذا أردتَ أن تَصفو ـ لا تَشْبَع.

إذا أردْتَ أن تُفْلِحَ ـ لا تَشْتَهِ.

إذا أردْتَ أن تَحيا سَعيداً ـ لا تَأْمَلْ.

379

بالأَملِ سعادَتُنا دائماً مشروعٌ مؤجَّلٌ.

380

رسالَةُ المرأةِ أنْ تفعَلَ ما مِنْ شأنِهِ أنْ يدفَعَ الرَّجلَ لكيْ يَصيرَ فيلسوفاً، لا أن تَصيرَ فيلسوفَةً.

381

المرأةُ ليسَتْ بالغباءِ الذي يَسمحُ لها بأنْ تصيرَ فيلسوفَةً.

382

تستطيعُ المرأةُ أنْ تضلّلَ مَنْ تشاءُ، ولكِنَّها لا تستَطيعُ أن تُضلِّلَ مَنْ تُحبُّ.

383

تُحسِنُ المرأةُ الافتعالَ في كلِّ شيءٍ، ولكِنَّ الموهِبَةَ تَخونُها عندما يتعلَّقُ الأمرُ بالحبّ.

384

تَعْشَقُ المرأةُ فتُعطي. تُعشَقُ المرأةُ فتأخُذُ.

385

ما نَهِبُهُ نَنالُهُ بالزُّهدِ. ما نَنالُهُ نَفْقِدُهُ بالامتِلاكِ.

386

الأَخْذُ ـ امتلاكٌ.

العَطاءُ ـ تحرُّرٌ.

387

يتَحرَّرُ مَنْ وهَبَ بما وَهَبَ، ويُنالُ مَنْ نالَ بما نالَ.

388

الهِبَةُ، في النهايَةِ، ميلادٌ. والامتلاكُ، في النهايَةِ، هَلاكٌ.

389

النّزيفُ ـ إبداعُ الجَسدِ.

الإبداعُ ـ نَزيفُ الرّوح.

390

الجَسدُ ـ دَمٌ تيبّسَ.

الدّمُ ـ جَسَدٌ سالَ.

391

خاسِرٌ مَنْ جابَهَ كراهَةَ عدوِّهِ بالكراهَةِ.

392

الموتُ ـ قاعِدَةُ الحياةِ. ولكنَّ الحياةَ لقاعِدَةِ الموتِ استثناءٌ.

393

العَدَمُ ـ أصْلٌ، الوجودُ لَهُ ظِلٌّ.

394

نَستَجدي ميتَةً صُغْرى نسمّيها نوماً، ونرتَعِدُ خوفاً من نومةٍ كُبرى نسمّيها مَوتاً.